



دور النظم المكانية في تشكيل العمارة
عبدالله سعدون¹، أحمد عبد العالي كبة^{2*}، هديل سعد رزوقي³
1- قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية
2-3- قسم هندسة العمارة، كلية الهندسة، جامعة المثنى

ARTICLE INFO

Received: 12/3/2017

Accepted: 11/4/2017

الكلمات المفتاحية

(المكان –النظم المكانية – تشكيل –
العمارة

الخلاصة

يعد المكان بوصفه حقيقة كونية يدركها الإنسان خلال حياته اليومية لم يقف عند كونه مدرجاً بصرياً ساكناً، بل شغل المفكرين والفلاسفة، وعلى الرغم من غلبة صفة السكون والاستاتيكية على المكان عندهم في قديم الزمان إلا أن العمارة عموماً قد منحت المكان فعالية واضحة، وخاصة في عصرنا الحاضر فهناك الكثير من المصطلحات المقاربة للمكان منها مايتعلق ذكرها بلفظة المكان تعلق مرادفة أو احتواء أو مقارنة في المفهوم، منها: (الامتداد، والبيئة، والحيز، والخلاء، والفسحة، والفضاء، والمحل، والموضع الخ...) مما أشار إليه سابقونا. وبذلك تكون المشكلة البحثية (غياب الإطار المعرفي لدور النظم المكانية في تشكيل العمارة). لذا يهدف البحث لإيجاد إطار معرفي لدور النظم المكانية في تشكيل العمارة. ليفترض البحث ان هناك دور مهم لنظم المكان خارج حقل العمارة وامكانية تأثيرها في حقل العمارة. لذا سيجاول البحث التركيز على دراسة مفهوم المكان ضمن مجال (القران – واللغة – والادب – والجغرافية- والاجتماع – والفلسفة – والهندسة) للوصول الى اهم المفردات المرادفة للمكان، وعلاقتها بنظم التكوين الشكلي للعمارة. ركزت الاطروحات المعاصرة على دراسة الاطار العام لعملية التصميم المعماري من خلال فهم العناصر المهمة.

©2017 AL-Muthanna University. All rights reserved.

The Adjacent Conceptions Effect on Creativity According to Detailed Path for Creation Process

ABSTRACT

The Place as a cosmic reality perceived by humans during his daily life unlimited in being visually static aware which filled the thinkers and philosophers ‘And despite of the predominance of stillness and strap on the place where those in ancient times but that art in General and particular narrative grant place is clear and effective especially in our present time ‘There are a lot of terms which approach to the place some related on mention the word (place) as equivalent attached or containment or similar approach and some other are including: extension, environment, space, emptiness, position and others of which referred to by specialists. Thus the research problem (lack of cognitive framework for spatial systems role in shaping the architecture) therefore the research aims to create a knowledge base for spatial systems role in shaping the architecture. Because there is an important role search is supposed to place systems outside the field of architecture and the potential impact on the field of architecture, and that there is an effect of the event in the system and its relationship with the place. So the search will focus on studying the concept of place within the field of (Quran – language – geographic literature. meeting – philosophy – engineering) and their relationship to the formal configuration of architecture systems.

Keywords

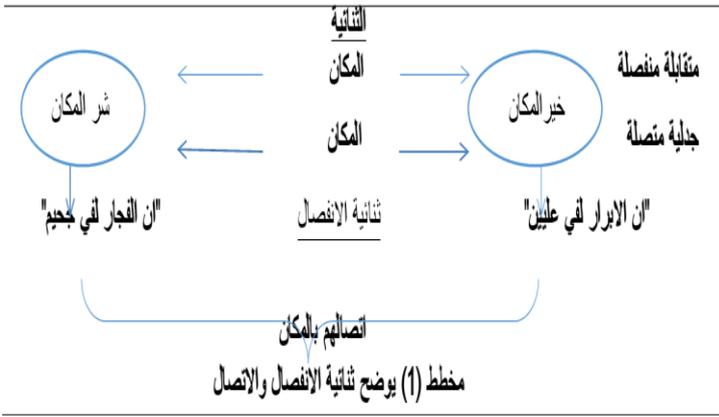
Place, Adjacent Conceptions,
Creativity

*Corresponding author.

E-mail addresses: ahmed.architect@yahoo.com

©2017 AL-Muthanna University. All rights reserved.

DOI:10.52113/eng/mjet/2017-05-01/51-62



مفهوم المكان في اللغة: الخليل (ت ١٧٥ هـ)، في اصل تقدير الفعل مفعّل لانه موضع الكينونه" ، فركز على معنى (الموضع) دون باقي المعاني. ابن دريد(ت ٣٢١ هـ)، (كمن) " (كمن الشيء في الشيء)، وكمن يكمن كمنواً. المفهوم المجازي بدلالاتها على المنزلة العلية ضمن لفظة (مكانه) (٤). الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) المكان الموضع الحاوي للشيء، اجتماع جسمين حاوٍ ومحوي وذلك ككون الجسم الحاوي محيطاً بالمحوي.

الملخص: المكان يأتي بمعنى/كمن-مكن-المكانة-امكنة-الكينونة-يكنن لما يختزنه المكان من طاقة ذات ابعاد متعددة. المكان عند علماء الفيزياء: وفي الهندسة، أكد أينشتاين على نسبيته، غير ثابت لامكان تأثره بالجاذبية(٥) كون المكان متحرك اي ان المكان عند الفيزيائي ذاتيا لا واقعا وهذا خلاف ما ذهب اليه بعض الباحثين.

المكان هندسيا: وسط غير محدود يشتمل على الاشياء، وهو متصل ومتجانس لا تميز بين اجزائه ، وذو ابعاد ثلاثة هي الطول والعرض والارتفاع، اي انه اذا اجمع بين الزمان والمكان في تصور واحد نشأ عنهما مفهوم جديد هو المكان الزماني ، وله اربعة ابعاد هي الطول والعرض والارتفاع والزماني. ونستنتج أن الزمان والمكان من خلال ثنائية الاتصال والانفصال إما أن يكون علاقة انفصال أو حالة اتصال ، وجود حقيقي وواقعي أو وهمي افتراضي حالة استاتيكية أو حالة ديناميكية، هل نتعامل معها باعتبارها كماً أم كيفاً؟ حالة نسبية أو مطلقة قبلية أو بعدية في كل الحالات فإن موقولتي الزمان والمكان موقولتان ضرورتان في رصد وفهم وتقييم الجهد الحضاري الإنساني، فلا حضارة بدون مفاهيم زمنية أو تصورات مكانية. المكان جغرافياً: مفهوم المكان في الجغرافية والتاريخ(٦) المكان هو " الجغرافية و التاريخ معاً. تترك العلاقة بين التاريخ والمكان من خلال صلتها بجغرافيته. من خلال احياء الذاكرة ، اي ان مكاناً مغلقاً يجب ان يحتفظ بالذكريات. المكان (البيت من العوامل التي تدمج افكار وذكريات واحلام الانسانية. ويمنح الماضي والحاضر والمستقبل ديناميات مختلفة. المكان هو كل شيء حيث يعجز الزمن عن تسريع الذاكرة.

مفهوم المكان بالنسبة لعلم الاجتماع: ابن خلدون(٧) وضع خصائص للمكان يجب مراعاتها عند اقامة اية مدينة من حيث صحة اقامتها وملاءمتها للمعيشة الانسانية، ستوكولز وشوماخر، السياق الجغرافي و المعماري للسلوك. امتدادا للجسد ، ومعيروا عن قاطنيه فوصف المرء للماكن وانتقاله عبرها يسمح له بالتعبير عن القيم الفردية والجماعية لقاطني تلك الاماكن.

علماء النفس: حقيقة المكان النفسية تقول ان الصفات الموضوعية للمكان ليست الا وسيلة من وسائل قياسية تسهل التعامل بين الناس في حياتهم اليومية الملخص: نستخلص المفاهيم التالية: الملائمة الوظيفية للمكان-التعبيرية في المكان - التواصل مع السياق وامتداد للجسد -ويمثل الابدع المكاني فهو مفهوم متناوب بين الذاتية والواقعية.

مفهوم المكان عند فلاسفة الغرب:

(ويعد افلاطون اول من صرح به استعمالا اصطلاحيا إذ عده حاويا وقابلا للشيء(٨) عده ارسطو ثالث خمسة اشياء شتملة على الطبائع كلها ، وهي العنصر و الصورة و المكان والحركة و الزمان ، وعد المكان عرضا لا جوهر. ويمكن ان يستنتج من مفهومه على انه " الحدود الداخلية غير المتحركة للشيء المحتوى

عند افلاطون فهو ثلاثة ابعاد هي : الطول والعرض والعمق

مفهوم المكان عند فلاسفة العرب

الشريف الجرجاني: يذهب الى ان المكان سطح الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى.

تمهيد

الإسان ابن بينته لا يستطيع أن يحيا إلا في ظرف زمان ومكان معين وقدرته على التألف مع المكان تعكس قدرته على استنباط القيم الجمالية فيه. حيث ان المكان من أكثر المفاهيم إشكالا في التداول المعرفي لما يحمله من غنى في الدلالة والإيحاء ولما يتصف به من تعقيد ومفارقة. فهو مفهوم يجيد لعبة الوجه والقناع والإخفاء بالإبراز يخفي أحيانا ما ينبغي أن يظهره ويبرز أحيانا أخرى ما هو من المفروض أن يختفي. المكان هو الأرض التي حفر الإنسان عليها وجوه ودمغ فوق أديمها الإثبات على أنه قائم منذ القدم، وهو الجغرافية وكل ما يحيطنا ويتعايش معنا.

هيكلية البحث

١-١ المحور الاول/ بناء الاطار المعرفي لمفهومي المكان والنظام واثرها في تشكيل العمارة

٢-١ المحور الثاني/ بناء الاطار النظري من خلال تحليل الادبيات والدراسات السابقة.

٣-١ المحور الثالث /التطبيق على عدد من المشاريع المنتخبة

الاستنتاجات

المصادر

المحور الاول / بناء الاطار المعرفي

١-١ مفهوم المكان

نتطلق اولاً من مفهوم القران الكريم: في محاولة للوقوف على مفهوم هذه اللفظة لغوياً ، إذ وردت في ثمانية وعشرين موضعاً، تحمل دلالات ومعاني متنوعة ،وثانياً في اللغة وثالثاً في العلوم والهندسة ورابع في الفلسفة وعلم الاجتماع لنصل الى التعريف الاجرائي من استخلاص اهم المفردات المرادفة لمفهوم المكان في مختلف الحقول المعرفية .

اهم المفردات المرادفة لمفهوم المكان

اولاً: مفهوم المكان في القران الكريم (١)

اتجاهية المكان: (الموضع) او (المحل) كقوله تعالى : (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من اهلها مكانا شرقياً) اي موضعاً او محلاً شرقياً عن اهلها. احلال المكان- الاستبدالية: بمعنى (بدل) (٢)(قالوا يا ايها العزيز ان له اباً شيخاً كبيراً فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين). ومكانه هنا تعني: بدلاً منه. افضالية المكان(الملائمة) بمعنى (المنزلة) ويشير الى شر المكان وخير المكان.(قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رآوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكاناً واضعف جنداً) وشر مكانا : اي منزلة (٣). الحيزية للمكان: (الحيز المغلق) او(المكان المغلق) او(الحيز المفتوح) إعطاء المكان حدوداً جغرافية بعينها، فلا ينطلق خارج هذا الحيز، بل يتقيد بحدوده وتقاليده. من تسمية بعض سور القران بأسماء أمكنة تاريخية بعينها، مثل: الكهف، الطور، الأحقاف، الحجر، الحجرات، سبأ. أما المفتوح يعني الغير محصور بحدود. والذي يتم عرضه من خلال اللغة ومفرداتها كالحديث عن السماء والأرض والجبال والجنة. القيمة المكانية: التمكن أو الجهة فالمكانة معنوية أو حسية. وتعني الجهة (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم) تكون المكانة كناية عن الحالة لأن أحوال المرء تظهر في مكانه ومقره.اي الطريق والمكان والمنهج .

الملخص: (الموضع او المحل ، وبدلاً منه، والمنزلة ،الافضلية (المكان الفاضل او خير المكان)،والحيزية ،والجهة والاتجاهية) مصطلحات تمثل مقاربة اوحتواء وتعلق بلمكان. من هنا نستنتج ان المكان يتقارب مع مفردات الخير والشر والحيزالمغلق والحيز المفتوح فتندرج ضمن فلسفة الثنائيات (الانفصال والاتصال (الثنائية متعاقبة)

الذي يحكم السلوك البشري وعلاقة الكائنات الحية مع بعضها وعلاقتها بالكون. (١٠) فالرؤية الافلاطونية المثالية تقسم العالم الى عالمين عالم مثالي (فوق الوجود المادي) وعالم وجودي يرتبط (بالمادة) فبذلك تظهر ثنائية الروح وثنائية الذات والموضوع. اما تجريبية ارسطو فاستندت الى وجود عالم الروح وعالم المادة على وفق النظام العضوي وربط الروح الحية بالاشياء.

فتروفيوس والنظام يطرح (Vitruvius) النظام بأنه ناتج عن قياس لمجموعة من النتائج ويمكن ان يدرك من خلال علاقة الاجزاء مقترنة بالكل استناداً الى الأجزاء وعلاقتها بغية تكوين الكل (Whole) ويعتبر النظام (order) اول وأهم قيمة ظهرت وذات مغزى شمولي فقد عرّف (Vitruvius) النظام أنه ناتج من القياس (measure) لنتائج تتصف بالتوافق التناظري مع الكل، وألية ارتباطاتها، وتكمن طروحاته حول النظام من خلال ثلاثيته التي ترتبط بالوظيفة والمتانة والجمال(١١).

لذا يعبر النظام عن مجموعة من العناصر أو المكونات التي تتفاعل مع بعضها من خلال العلاقات المتبادلة لتشكّل عناصر النظام في اطار واحد يسمى حدود النظام الذي يوجد في بيئة وليس في فراغ. يتصف النظام بوجود علاقة ترايبية مع البيئة المحيطة، وان خصائص وصفات النظام تتحدد استناداً الى صفات وخصائص البيئة، وان أي تغير في الصفات والخصائص لأي منها يؤثر في الآخر.

٤-١-٤ أسس النظام وعلاقتها بالعمارة:

ان وجود النظام وهدفه هو حل مشكلة معينة (specific problem) وان أي نظام يمر بأربع مراحل كأسس لتكونه:

١- مرحلة المفاهيم (بناء المفهوم التي ترتبط بتحديد Conceptual phase المفهوم العام للنظام، ومتطلباته، وادانيته في العمارة تمثل مرحلة الاطار النظري للحركات المعمارية كما في الحدائق(حدائق الادب والشعر)/التفكيكية (تفكيك النص) اي الاخذ من خارج حقل العمارة

٢- مرحلة تعريفية وترتبط بتعريف آلية النظام من خلال (definition phase) ة. الفعاليات والنشاطات المختلفة المرتبطة به في العمارة تمثل اختبار النص وتحويله الى نظرية في العمارة

٣- مرحلة الاكتساب التي ترتبط بمرحلة التصميم (acquisition phase) والعمق والانتاج والتداخل مع الانظمة الأخرى في العمارة تمثل مرحلة التصميم...والانتاج وتداخل الانظمة الجغرافية والبيئية والفلسفية

٤- مرحلة العمليات التي ترتبط بدرجة تطور النظام (operational phase) والتنظيم (process) استناداً الى عملياته التطورية التي ترتبط بالعملية في العمارة تمثل مرحلة (feed back) العملية الإرجاعية (organization) التقييم الذاتي للنتائج والتي تقرر استمرار النظرية او انتهائها كما في الحدائق وما بعد (الحدائق: ١١ ص ٦)

مما سبق طرحه نستنتج ان الأسس الرئيسية في بناء النظام فكرة المفهوم باعتباره يمثل القاعدة الأساس لتكون النظام، فلا نظام بدون مفهوم، وتختلف الأنظمة باختلاف (way of thinking) مفاهيمها، فالمفهوم يميز الأنظمة، وهي ترتبط كثيراً بطريقة التفكير الثلاثة توجهات (Robert Jungk) والتصور. وقد حدد الباحث (١١) للتصور:

- اساسه النظرية (logical imagination): التصور المنطقي
- الاستقرار التفسيرية للمعرفة، لمعرفة ما هو مناسب للعقل، بشكل يسمح بظهور افكار ومفاهيم جديدة
- من خلال البحث عن (critical imagination): التصور النقدي
- للحالات القائمة والتوجه ببدايل (structural weakness) الضعف البنيوي جديدة
- فهو تصنيف بالاشارة (creative imagination): التصور التكويني
- الى اخطاء الماضي ووضع البدائل المستقبلية

٥-١ تصنيف الأنظمة: (System classification)

ان المعيار المستخدم للحكم على النظام في كونه مغلقاً او مفتوحاً ومغزول هو طبيعة العلاقات بين ذلك النظام والبيئة المحيطة به. فالنظام لا يمكن أن يعمل في الفراغ. ومهما اختلفت الأنظمة فإنه يمكن تصنيفها الى ثلاثة أنظمة اولا: النظام المفتوح (open system) تعرف الأنظمة المفتوحة بأنها تلك الأنظمة التي لها علاقة مع بيئتها المحيطة (environment) وتمتاز بدرجة عالية من التعقيد وان علاقتها التبادلية مع المحيط تتصف من خلال:

(information) المعلومات - (energy) الطاقة - (matter) المادة - الى أن الأنظمة المفتوحة تتجه نحو (John Ross) وقد أشار الباحث الأمريكي حالات اللانظام. وان زيادة اللانظام يعني زيادة في عامل الانتروبيا بشكل يؤثر كثيراً

ابو بكر الرازي(٩): وهو معارض للاول، وهو ما صرح به اذ يرى ان المكان بعد لا مثناه، وقد ميز نوعين من الاماكن اولهما الكلي او المطلق (بمعنى الخلاء)اي لا يوجد فيه متمكن، وثانيهما: المكان الجزئي(اي موسع في جميع الجهات لا يمكن تصوره بدون متمكن.

الفيلسوف ابن رشد: فهو اتجاه ابن الهيثم الذي عارض فيه سابقه، في حين أيده به اذ برهن على ما مفاده ان المكان "هو النهايات المحيطة بالجسم الطبيعي"، كما عده "بعدا متخيلاً يحيط بالجسم". وهي مفاهيم تدل على عمق تفكير الفلاسفة العرب اذ ان "تحديد مفهوم المكان بهذه الصورة لم يتبلور في اوربا الا في القرن السابع عشر الميلادي في عصر غاليلي واسحاق

ومن خلال ما طرح سابقاً يعرف المكان: بانه "الحيز الانساني الحاوي على قدر من العادات والتقاليد وهو الموضع او المحل ويشير الى (الاتجاهية والحيزية والافضلية) فهو يحمل مجموعة من المقاربات التي تعبر عن تعلق و احتواء بالمكان، فهو يمثل البيت الذي تندمج فيه الافكار والذكريات اي يمنح الحاضر والماضي والمستقبل الدينامية من خلال ثنائية الاتصال والانفصال بين الزمان والمكان و يمثل الملازمة الوظيفية- التعبيرية - التواصل مع السياق وامتداد للجسد ويمثل الابداع المكاني، فهو متناوب بين الذاتية والواقعية فهو اعطاء الانسان الرغبة بالتفاعل مع المكان من خلال انعاش روحية المدينة وابداع حالة من الترابط بين المدينة كمكان والمدينة كإنسان (كائن ضوي) والمدينة كحضارة.



١-٣-١ التطورات التاريخية للنظام.

٣-١ مفهوم النظام/

اختلفت الطروحات حول النظام تاريخياً تبعاً لطبيعة تفسير العلاقة بين الكون والإنسان. وتهدف دراسة التطورات التاريخية للنظام الى معرفة نظرة الإنسان وعلاقته بالكون والآلية التي تحدد تلك العلاقة واستناداً الى الطروحات التالية النظام لدى الاغريق جاء ايمان الاغريق بنظام عقلائي للكون محكوماً بقوانين واضحة من الممكن فهمها وإدراكها لغرض تكوين قوة موازية كبدل عن المضمون الاخلاقي، حيث تطورت العقلائية الى درجة كبيرة ما ادى الى الايمان بأن نظامي العالم الطبيعي والاخلاقي قد اقيما على أسس عقلائية وان عقل الانسان أسهم في طبيعة الكون العقلائية وبذلك فهو قادر على فهمها. وإلى الآن الكثير من المعتقدات تدن بدرجة كبيرة لهذه المعالجة للاعتقاد الغربي الحديث بالقوانين العلمية ومقدرة الفلسفة العقلائية على شرح وتوضيح مبادئ العالم الطبيعي والنظام الاخلاقي

الى الاضطراب أكثر من الاستقرار عبر مفهوم الانتظام. اما الانظمة المغلقة فهي تتصف بالاستقرار والتنظيم. وتكون في حالة من العلاقة البيئية من خلال الطاقة والمعلومات بتطبيقها على كل الانظمة المغلقة والمفتوحة، ما يدل على ان لكلا النظامين ديناميكيتها وحالاته التطورية. (١١ ص ١٤) وأن النظام يعد وسيلة لقياس درجة الارتباط الخاصة بالأجزاء كتعبير عن تمثيل لمجموعة من الأنظمة الوظيفية المرتبطة به والتي تكونه عبر المفاهيم الاساس التي تشكله على فكرة التحول كأحد الآليات المرتبطة بالحالة التطورية للنظام والتي تعمل على الموازنة بين ثوابته ومتغيراته بشكل يضيء عليه الحالة التطورية مع المحافظة على هيئته باعتباره (يمثل مجالاً للنظام الجديد). (١١ ص أ)

نستنتج ان الأنظمة تتصف بعدة آليات من تغير وتكيف ومرونة وآلية التحول ويعتبر عامل التغيير الأساس في معرفة نوع الآلية ودرجة الارتباط مع النظام الأساس والموازنة بين ثوابته ومتغيراته لذا فان اهم اليات النظام هي التحول. وتطرفت الدراسة الى انواع النظام المتمثلة بالمغلق والمفتوح لتصل الى ان الانظمة تتصف بالديناميكية والتطورية.

(دراسة عبد القادر، رافد عبد اللطيف، (المكان كنظام، ١٩٩٧) (١٥)

طرحت الدراسة مفهوم النظام على انه يتكون من مجموعة انظمة تتفاعل مع بيئتها. حيث ان للنظام ثنائية (نظام كامن ونظام ظاهر) وان النظام الظاهر يتمثل (باربعة اركان *طريقة التفكير *المفاهيم *المادة *الشكل). (ص ٢٥)

وبما ان النظام هو احد المفاهيم المكونة للمكان لذا فان الاشكال في النظام تعبر عن هوية المكان من خلال الذات - والمادة التي تمثل (الجانب الوصفي - والجانب التأليفي)، (ص ٢٥) حيث تتفاعل العلل الاربعة مع بعضها وفقاً لعلاقة التلازم بينها فتشكل بنية النظام الكامن حيث تتكامل العلاقة بين الحال والمحل فيكون الحدث الممثل (بالحال) معبراً عنه بالصورة (كمحل) ثم يظهر هذا الحدث (الحال) من خلال اركان النظام الظاهر التي تعكس تشابهاً في الطريقة والنتيجة مع النظام الكامن مبتدءاً بطريقة التفكير المتعلقة بتلك الظاهرة وتلك الطريقة ستولد المفاهيم الخاصة بموضوع هذه الظاهرة، وهذه المفاهيم ستتفاعل مع المادة (مادة الظاهرة). (ص ٢٦)

لتظهر حالات، ففي الظاهرة المتعلقة بالموسيقى تتعامل المفاهيم مع السلم الموسيقي فتظهر اشكال مختلفة في الموسيقى، وفي ظاهرة العمارة تتعامل المفاهيم مع المعطيات الاساسية المتعلقة بظاهرة العمارة كان يكون الشكل الهندسي لتظهر عن هذا التعامل حالات تظهر باشكال ونماذج معبرة عن طريقة التفكير والمفاهيم الخاصة بالنظام. وان المكان بصفته الشمولية ماهو اللامجموعة اشكال تعبر عن صورة المحل (المكان) التي تعكس طبيعة حال النظام الكامن من خلال اركان النظام الظاهر (ص ٢٧). لذا نستنتج ان المكان الذي يمثل (المحل) يعكس طبيعة الحال (الحدث) الذي يمثل تفاعل العلل الاربعة التي تشكل بنية النظام الكامن. وهذا التداخل يعني ان مفهوم الوجود بالقوة والوجود بالفعل المرتبطة بالمكان تشكل احدي عناصر تكامل صور النظام وشكله. النظام يمثل: علاقة (الذات - بالموضوع). علاقة ((الوجود بالقوة - الوجود بالفعل

(١٦) **Genius Loci** دراسة شولز (١٩٨٣)

طرحت الدراسة مفهوم المكان باعتباره مكون طبيعي او من صنع الانسان من خلال طرح معايير وخصائصه ومميزاته وقد تناول ابعاده المرئية وغير المرئية التي لها تأثير مباشر في تحليل وصياغة المكان من خلال ما يحتويه من معانٍ وقيم تخلق الاحساس بروح المكان، وكذلك من خلال تفاعل الذات المتأقبة مع المكان بالرجوع الى التحليل لبعض المدن (المختلفة في الخلفيات الحضارية والمواقع الجغرافية) وبالاعتماد على ما تحتويه من مجموعة المفردات او العناصر المرئية او الغير مرئية- المادية- والحسية. حيث تطرقت الدراسة الى مفهوم الحدود التي تشكل ضمن مفاهيم نظرية المكان أساس الاحتواء وتأخذ من الأهمية في حضور المكان فان الحدود ليست تلك التي يقف عندها الشيء ولكن كما عرفها الإغريق هي تلك التي يبدأ عندها حضور الأشياء (ص ٣٠). وتؤكد الدراسة على أن السياق الاجتماعي بصورة غير مباشرة يرمز للمواضيع الحضارية بينما الترميز الحضاري يكون له دور مباشر في تجسيد الأشكال المعمارية لمواضيع حضارية (ص ١٢٣) إذ أن للعمارة القدرة على إظهار قيم المجتمع والإرث الحضاري وتشكيل الحياة اليومية وذلك من خلال الترميز الحضاري. فلها القدرة على إظهار الحياة اليومية وتجسيد الوضع الانساني الذي يشكل جزء من التواصل الحضاري، كما أن بقية الفنون غير قابلة لإنجاز هذه المهمة بنفس الطريقة لعدم ارتباطها بحياة الإنسان بصورة يومية ومستمرة لذلك تعتبر العمارة هي أم الفنون (ص ١٢٦). نستنتج ان الانتماء المكاني هو امتلاك الانسان لموضع يمكنه ان يظهر فيه وجوده. وان الانسان تظهر علاقته بالمكان

في درجة حيوية الأنظمة، ولا تساعد في التطور كنتيجة اخلال في الحالة التنظيمية للنظام التي تتعد عن الاستقرار.

تتصف الانظمة المغلقة ايضاً بحالاتها **(closed system)** ثانياً: النظام المغلق: الارتباطية مع البيئة ولكن علاقاتها التبادلية مع المحيط تتحدد من خلال:

(information) المعلومات - **(energy)** الطاقة - لا وجود للمادة في تبادل النظام المغلق مع المحيط، وتتصف الأنظمة المغلقة بوجود مع حالات معينة من اللانظام بشكل يسمح بوجود درجة **(order)** حالات النظام عالية من الحياة في الأنظمة، وتتصف الأنظمة المغلقة بدرجة عالية من التنظيم بشكل (يجعل من الطاقة مقيدة ذات تمثيل ايجابي) (١٢)

بأنه لا توجد انظمة مفتوحة، وأخرى مغلقة على حد **(John Ross)** ويشير الباحث سواء فكثير من الأنظمة المغلقة في حالات معينة تنحى منحى الأنظمة المفتوحة ويحصل العكس بالنسبة للأنظمة المفتوحة، باعتبار ان العالم نظام مغلق كبير **(hyper closed system)**.

تتصف الأنظمة المعزولة بأنها **(isolated system)** ثالثاً: النظام المعزول بعلاقتها مع محيطها تتصف بعدم تبادل الطاقة وان طاقة نظامها لا تتناقص. وتتصف الأنظمة المعزولة بأنها كثيراً ما تمثل الأنظمة غير الحية، حيث ان الأنظمة وهناك تصنيفات **(Erwin Schrdinger, 1971)** الحية استناداً الى الباحث، والانظمة الستاتيكية **(dynamicsystems)** ضمنية للأنظمة: كالانظمة الديناميكية **(simplesystems)**، والانظمة المبسطة **(staticsystems)**، والانظمة المعقدة **(complexsystems)**،

(Herb Simon)، إلا انها لا تخرج عن مبادئ الأنظمة المصنفة آنفاً، فالأنظمة استناداً الى تكون معقدة وديناميكية استناداً الى **(Simon)**

أ. وجود حالة من التبادلية بين العناصر الأساسية التي تشكله. ب. وجود حالات تدرجية فيه مرتبطه بحالات من التنظيم أنه في الانظمة المعقدة، الكل لا يساوي مجموع **(Herb Simon)** وقد بين ويشير **(G.S.T)** الأجزاء، فهي تنحى منحى كسطاتي، تبعاً لنظرية الأنظمة العام بأن بعض حالات اللانظام لا تعني الفوضى بل تعني حالات **(Herb Simon)** ديناميكية في النظام فالنظام الديناميكي يتصف بصفتين

١- افكار تشكل نظام. **(notions of system)**
٢- ترتبط الديناميكية بالكيفية التي تكون فيها الحالة نظام مع الزمن-

بل هي حاصل تداخل مجموعة من الأنظمة وفقاً **ecosystem** وان العمارة لا تشكل **(economy)** الاقتصاد **(ecology)** لنظرية تعدد الأنظمة فتشمل: علم التنبؤ ان الفائدة من معرفة **(environment)** النظام البيئي **(sociology)** الاجتماع تصنيف الأنظمة وانواعها هو التوصل الى الكيفية التي من خلالها يتم النظر الى العمارة استناداً الى النظرة العلمية والنظرة الكونية، فالحدائث اتصفت بنظرة استاتيكية **(Architecture is a machine for living in)** **(Lecorbusier)** خطية، فيصفها فهو يربط الحياة بالمكبنة من خلال نظرة خطية نحو السلوك (١٤). مما تقدم نستنتج: فالنظام وفق النظرية العلمية الحديثة يتصف بالديناميكية ويتبع عن الاستقرار كنتيجة: الافعال - البنى - العمليات. والتي تتصف جميعها بالتغير الدائم، والحالات التطورية ومن ذلك يتحدد نظام العمارة من خلال العلاقة بين المدخلات والمخرجات فالعمارة ترتبط مخرجاتها بالمعلومات التي تعد وسيلة الاتصال الاساس يتصف باظهار **(closed system)** التي ترتبط بالمستعملين، فهي تمثل نظاماً مغلقاً حالات النظام والانتظام، على الرغم من امتلاكها لحالات معينة من كتعبير عن درجة حيويتها وتوافقها مع متطلبات النظم المختلفة **(energy)** الطاقة التي ترتبط بمتطلبات الانسان والتي تشكلها

٢- المحور الثاني/ بناء الاطار النظري.

دراسة حمزة سلمان جاسم المعموري (النظام في العمارة العربية الإسلامية وأثر تحولاته في آلية ٢٠٠٥)

طرحت الدراسة مفهوم النظام بأنه تجميع منظم ومنطقي لمجموعة من الأسس والحقائق ويرتبط النظام بفكرة المنهج والوجود وقوانين الكون وعلاقة الكل بالجزء وان صفات وخصائص الجزء تتحدد من خلال صفات وخصائص الكل. أن طريقة تكون النظام ترتبط بفكرة النسق كتعبير عن البنية التي تكونه من خلال أن لكل نظام نسقاً معيناً يمثله ويرتبط به لذا تقوم على وفق التصور والتمثيل وضمن مستوى تدرجي تبعاً للأنظمة الثانوية إلا أن آلياته رغم انها تتصف بالحالات التطورية، نراها قد تنوعت وتعددت. وان فكرة التحول كأحد الآليات المرتبطة بالحالة التطورية للنظام تعمل على الموازنة بين ثوابته ومتغيراته (١١ ص أ) فان اساسيات كل نظام تتمثل بالعناصر والعلاقات والخصائص وبذلك يمكن تحليل أي نظام من خلال العناصر، او العلاقات او الخصائص التي تشير الى التكوين البيئي للنظام. ان الانظمة تتصف بانها إما ان تكون مفتوحة او مغلقة، فالانظمة المفتوحة تتصف بعلاقة ديناميكية مع المحيط وعلاقتها التبادلية تكون من خلال الطاقة والمادة والمعلومات كما انها تميل

جدول (٢-١) يوضح المفردات الأساسية للبحث

القيم الممكنة		المفردات الثانوية	المفردات الرئيسية
الموقع	النظم البيئية	جغرافية المكان	النظم المكانية وعلاقتها بالعمارة
علاقة الجزء بالكل			
مرحلة التعريف والاكتساب			
المادة - الذات	هوية المكان		
الحدود	المحتوى المكاني		
الحضور للمكان			
ابعاد مرئية وغير مرئية			
المواد	التأثير الحضاري		
الالوان			
المعالجات المعمارية			
النظم الاجتماعية		مجتمع المكان	
قيم المجتمع	السياق الاجتماعي		
التواصل			
علاقة الانسان بالبيئة			
الشعور بالاحتواء			
طريقة التفكير	مرحلة بناء المفهوم		
مفاهيم			
الانتماء - الشعور بالجماعة			
معنى	الرموز المدركة		
قيم			
الاحساس بروح المكان			
من حركة الى حركة	التحول	تحولات المكان (التاريخ والذاكرة)	
علاقة الوجود بالقوة - الوجود بالفعل			
الحال(الحدث) - اداة تعبيرية-للمصمم			
الارث الحضاري			
علاقة تأثير - وتأثر			
مرحلة العمليات			

عندما يستطيع توجيه ذاته وتعريف هويته ضمن هذه البيئة المكانية وعندها يتحسس بان لهذه البيئة معنى يعبر عن طبيعة المكان والوجود الانساني الذي يظهر من خلال النظم وعلاقته بالمكان عندما تكون البيئة ذات معنى فان الانسان يبدأ يشعر بالانتماء اليهاميمثل النظم المكانية.وهوية الانسان ترتبط بمفهوم المعنى حيث يمثل المعنى وظيفة اساسية تتضمن الاحساس بالمكان والتفاعل معه

دراسة عبد الاحد (تباين الصور المعمارية ضمن امكانات المكان) (١٧) ٢٠٠١)

تطرقت الدراسة الى مفهوم المكان وكيفية تحقيقه من خلال التعبير عن العلاقة بين (الاجزاء من جهة) و(الانسان من جهة اخرى) لتحقيق عمارة مترابطة في اجزائها ومن ثم مدينة مترابطة في كلياتها من خلال البدء بالواقع ومن اصغر مكوناته المرئية (وهي المادة وصورتها وادراك نظامها وما تشكله) من خلال فهم امكاناتها. حيث ان الامكان يمثل المدى الذي يعمل على تشكيل صورتها من خلال التعامل مع العمارة وكذلك تعاملها مع الواقع (بالتأثير عليه - والتأثر به) متجاوزة بذلك انفصال العمارة عن مكانها (اي تفقد المكان وبالتالي تفقد المدينة) من خلال اعتبار العمارة هي الاداة التي تساعدها على قراءة الواقع بصيغته الجديدة ، من خلال اعتبار (الحدث) احد اوجه الفعل وكذلك يمثل الاداة التعبيرية التي يستخدمها المصمم (اي ذاته) لرويته الخاصة. (ص ١٦) لذا نستنتج مما ورد ان المكان يؤثر بصورة مباشرة في تكوين العمارة التي تعود اليه.من خلال الاجزاء التي تضاف للكل (النظام).ولكي تكون هذه الاضافة محاكية للمكان وتمثل استمراريته فعلى المصمم ان يراعي المعاني من كافة الجوانب وينظره شمولية موضوعية ليحقق التواصل .(والاندماج بين الجزء والكل)النظم المكانية

دراسة الحيدري (الانتماء المكاني في التجمعات السكنية) ١٩٩٦ (تناولت الدراسة مفهوم المكان من خلال حدود المعرفة في تحسس وادراك المكان التي تظهر من خلال الشعور بالاحتواء و محاولة الانسان ان يتحسس انه في المكان اي وجوده ضمن الجماعة (اي الشعور بالجماعة والانتماء). (ص-١٨٢٣) ١٨)

حيث تطرقت الدراسة الى ان النبوية حققت نقلة في مفهوم الادراك للمكان من خلال رؤيتها للانسان على انه لا يدرك الاشياء والمكان بذاته كما في الظاهرية (وانما يدرك العلاقات القائمة فيه) واعتبار ان الظاهر المكانية لا تتمثل في ظاهرها وانما تكمن في دلالاتها(ص١٦،١٥). لتدخل العمليات الاساسية للسلوك الفضائي في علاقات التفاعل بين الانسان والبيئة من خلال حصول الانسان على المعلومات عن المكان والبيئة باستخدام عمليات الادراك الحسي لمكونات وعناصر المكان حيث "يتحسس الانسان في المكان حجمه وشكله ودرجة الاحتواء فيه ويدرك ما يتحسسه بفعل عملية الادراك التي تتم نتيجة لاكتساب المعلومات وتنظيمها و تخزينها بطريقة تساعد على استرجاعها عند الضرورة لغرض تكوين مفاهيم معينة "(ص٢٦) وبذلك تعتبر الرموز الوسيلة لتشكيل المعلومات المدركة في بيئة او مكان معين من خلال (قيام الانسان بترميز الحافز البيئي والاستجابة له) وان الاستجابة تقوم على المعنى الذي يحمله الحافز - والخبرة السابقة - ومعتمد على التأثير الحضاري والتقييم للبيئة. لكون البيئة تمتلك عدد من المعاني والرموز لتمثل تعبير عن انتماء الساكن بالبيئة من خلال مواد البناء والالوان والمعالجات المعمارية ص٣٢-٣٣. (نستنتج ان هناك علاقة متبادلة بين الانسان والبيئة (المكان) من خلال ثلاثة مؤشرات هي- تأثير الانسان في المكان.- ادراك الانسان الحسي للمكان.- تفاعل الانسان مع المكان من خلال تأثيره على الانسان

جدول (٣-١) يوضح مفردات الاطار النظري

المفردات الاساسية		الدراسة	
النظم الاجتماعية النظم الاقتصادية النظم البيئية	تجميع منظم	النظام	
			علاقة الجزء بالكل
			النظام المغلق
			النظام المفتوح
			التحول
			وسيلة قياس
نظام كامن		١- دراسة المعموري ٢٠٠٥	
نظام ظاهر	النظام		
طريقة التفكير- المفاهيم- المادة- الشكل.			
علاقة الذات- بالموضوع			
علاقة الوجود بالقوة- الوجود بالفعل			
هوية المكان			
الذات- المادة		المكان	
الحال (الحدث)			
المحل (المكان)			
ابعاد مرئية- وغير مرئية	المكان		
معنى- قيم - الاحساس بروح المكان			
تفاعل الذات مع المكان			
الحدود- الاحتواء- حضور المكان			
السياق الاجتماعي			
الاشكال المعمارية		العمارة ام الفنون	
قيم المجتمع- الارث الحضاري- التواصل			
علاقة الاجزاء والانسان	المكان		
المادة			
امكاناتها (نظامها- صورتها- شكلها)			
علاقة تأثير- وتأثر			
اداة لقراءة الواقع			
الحدث		العمارة	
اداة تعبيرية- المصمم			
الشعور بالاحتواء			
الانتماء - الشعور بالجماعة			
الاحتواء	المكان		
النظم الاجتماعية			
الشعور بالجماعة			
الانتماء			
تفاعل الانسان مع البيئة			
تفاعل الانسان مع البيئة		العمارة	
السلوك الفضائي			
الرموز المدركة			
الاستجابة(المعنى -الحافز الخبرة			
التأثير الحضاري (المواد-الالوان-المعالجات المعمارية)			

المحور الثالث/التطبيق-

Center) مركز بومبيدو سنتر للمعماري ريتشارد روجرز و رينزو بيانو (Pompidou)

سوف يتم تحليل مكان المشروع ومعطياته وادراك امكاناته لاضافة صورة جديدة ولدت منه ولكنها في الوقت نفسه ارتقت إلى مستوى زيادة قيمة المكان. مركز ثقافي وفني يقع في منطقة مزدحمة في باريس ويقع الموقع بين نوتردام واللوفر وكان المطلوب خلق تعبيرية تتجسد وفق طموح الحدائة الجديدة فالمشروع تضمن مركز ثقافياً مع متحف الفن الحديث والمكتبة العامة على مستوى المدينة فضلاً عن كون المركز مركزاً سمعياً وبصرياً (١٩) كان الهدف من إنشاء المركز هو إعطاء بعداً

آخرًا لمراحل ازدهار الفن والثقافة في فرنسا وبالتالي الحصول على شكل يكون في النهاية رمزا لتلك الصفة من خلال هذا المبنى الذي منح مدينة باريس معلما ثقافيا آخر، وقد استقطب المركز في السنة الأولى من افتتاحه حوالي ستة ملايين زائر للمعماريين **Renzo, Richard** والتي جاءت أفكارهم التصميمية تمثل عمارة التيار المعماري الحديث، يمثل النسيج نمطا كلاسيكيا تقليديا في تخطيط المدن حيث الشوارع المتعامدة والتكوين الكتل المتماثل اما من حيث الارتفاع فيمثل النسيج حالة متجانسة في ترصيف الكتل على المستوى الأفقي والعمودي ويعكس المكان المحيط بالمعرض الفكر الأوربي والذي يبدأ من عصر النهضة والمتمثل بقواعد التكوين من جهة واسلوب التعامل مع ماهية التخطيط الحضري من جهة أخرى. وكيفية تعامل الانسان مع العمارة وتوظيفها من خلال الفكر الذي تطرحه، فمباني النسيج متطابقة تعكس فكره تجميع خدمات المباني في وسطها. ويحاط الموقع عن بعد بخمسة مشاريع مشابهة له من حيث الفعالية وبمسافة ليست بكبيرة إذ تتوزع الفعاليات التجارية حول موقع المعرض وبكثافة متجانسة مع العديد من المرافق الترفيهية ونسبة من الشقق السكنية فضلا عن وجود خمسة منتديات ثقافية وفنية محيطة بالنسيج إذ يمثل بوميبدو مركزا لها من حيث الموقع. وجود اثرين أساسيين في مدينة باريس هما كنيسة نوتردام وبرج ايفل وهما رمزان للتراث والمعاصر.

جدول رقم (١-٤) مناقشة وتحليل النتائج لمشروع بمبيدو سنتر

التحقق	جغرافية المكان
لأرض المخصصة للمشروع فهي متطابقة من حيث الشكل والتنظيم مع ما يجاورها من حيث الشكل الهندسي والمحاط بعدة شوارع رئيسية وتقع بين نوتردام والووفر.	النظم البيئية (الموقع)
نظام الفضاءات في اجزاء النسيج الاخرى يعتمد على جعل الخدمات ونظم الحركة في الوسط جاعلا الفضاءات في الاطراف. فكانت تلك الفضاءات الواسعة والمخصصة للفعاليات الرئيسية للمعرض تمثل قلب المبنى على غير ما جرت العادة وبالتالي تم تحقيق المرونة المطلوبة في استيعاب التغييرات.	المحتوى المكاني الحضور للمكان
بخلق الحوار بين الكتلة والفضاء مما يتيح للذات المتلقية استيعاب المفردات والمعاني التي يتضمنها المعرض وذلك من خلال الفضاء.	علاقة الجزء بالكل
التفاعل مع المادة (التقنية) واستغلال أقصى إمكانياتها التي تحقق مبدأ المرونة في التصميم مشبها بتصميمه بكاتدرائية نوتردام الغوطية إذ يشترك كلاهما في الاستغلال الأقصى للمادة في تحرير الفضاء وجعله أكثر مرونة إذ تبرز في تعامله مع المادة وتطويعها لهذا الغرض لتوظيفها حسب الحاجة.	هوية المكان-المادة
التحقق	مجتمع المكان
من خلال خلق فضاء امام المعرض الذي يعد جزءا من التصميم نفسه وبالتالي تحول هذا الجزء من المكان إلى فضاء حضري للمكان كله.	علاقة الانسان بالبيئة
(فالمصمم لم يستغل القطعة المخصصة للمعرض كلها بالبناء بل ترك جزءا منها كفضاء او ساحة تجمع مما اثر بصورة مباشرة على اعادة قراءة المكان خالفا نوعاً من الوحدة المحسوسة وذلك من خلال رؤيا لما يتطلبه المحيط تبعاً لامكانياته الموجودة. لتحقق الشعور بالتواصل والاحتواء من خلال البلازا امام المبنى.	السياق الاجتماعي
	الاحساس بروح المكان
عمد المصمم الى تعدد الرموز المستخدمة من (الالوان - ابراز الهيكل الانشائي الى الخارج - استخدام النافورة المائية الكبيرة المزينة بالمنحوتات المعدنية الحديثة. ويعتبر (ثورة) لمفهوم المعمارية المدنية التقليدي، فهو يضع ما يوجد عادة (في الداخل) خارج هيكلية المبنى ذاته.	الرموز المدركة
تحولات المكان (التاريخ والذاكرة)	التحقق
علاقة التأثير والتأثر	الاضافة الجديدة التي كان لها تأثير كبير على المكان خلقت من وجود بعض الومضات التي الهمت المصمم لاكتشاف فكر المشروع فكان الفكر كله مشتقاً من المكان نفسه لما له ابعاد تاريخية.
الارث الحضاري	يقع في منطقة مزدهمة في باريس ويقع الموقع بين نوتردام والووفر مخلق تعبيرية تتجسد وفق طموح الحدائثة الجديدة فالمشروع تضمن مركز ثقافياً مع متحف الفن الحديث
الحال (الحدث)	هو تماسك النسيج التقليدي وعدم احتوائه على فضاء مفتوح او مركز تجمع كما هي عادة النسيج التقليدي فكان اظهار النظام التكويني لاجزاء النسيج المقروء على اساس صورته وامكانياته فكانت العناصر العمودية وعلاقتها مع مقياس المبنى كله مثل انتقاله في التكوين الكتل للنسيج وليس انفصالاً عنه فكان الحدث الذي استخدمه المصمم كأداة تعبيرية.

ثم شارع الجمهورية ولغاية موقع جامع مرجان في شارع الرشيد. كان اسمه سوق الريحانيين، ثم استبدل إلى سوق العطارين وأخيراً سمي سوق الشورجة. لقد اختلف المؤرخون والباحثون في أصل تسمية الشورجة وتعددت آراؤهم. أن كلمة الشورجة منحدره من كلمة فارسية (شورگاه) أي محل (الشورة أو شورجاه) (بئر المالح) إذ كانت محل الشورجة قديماً بئراً أو بركة ماء فحرفت إلى الشورجة. وهناك رأي إن أصل كلمة الشورجة جاءت من (الشبرج) وهو دهن السمسم إذ كانت في السوق معاصر خاصة للسمسم والاسم ينسب إلى الشبرجة أو الشرجة التي حُرِفَت إلى الشورجة. وكانت فيها معالم بارزة شاخصة للعيان تهتم وأنقرض بعضها في فترات مختلفة من الزمن. وتعد المنطقة من المناطق التراثية التي تحوي بعض الآثار القديمة ومنها منارة ومئذنة جامع الخلفاء في سوق الغزل والتي يرجع عهدها إلى عصر الدولة العباسية وقد عثر فيها على عدد من آبار الماء المالح وهذا يؤكد على أن التسمية صحيحة يضم سوق الشورجة عدة فروع وهي أسواق متخصصة تزيد على (١٩) فرعاً. وله من الخانات ١٣ خاناً ومن الجوامع ٤ جوامع منها جامع النخلة وجامع النوبي. أما المقاهي فقد كان هناك اثنان (مقهى المعلكة) ذلك لأنها تقع على سطح إحدى العلاوي، وقهوة قدوري التي كان يرتادها قراء المقام، وفيها قرأ المقام عبد الرزاق القبانجي. (٢١)



- سوق ابو ظبي تصميم المعماري نورمان فوستر سوق أبو ظبي المركزي على عكس نظام المراكز التجارية العالمية يعتبر سوق أبو ظبي المركزي أحد أقدم المواقع في العاصمة الإماراتية. وانطلاقاً من هذه الفكرة وبإلهام مما سماه المعماريون (العمارة التقليدية للخليج) قام بتصميم مبنى سوق أبو ظبي المركزي الجديد من خلال "إعادة ابتكار السوق من أجل إعطاء المدينة قلباً عمرانياً جديداً. أن السوق التقليدي يجمع الوظائف التي عادةً ما تكون منفصلة في المراكز التجارية العالمية، وهي متاجر البضائع الفاخرة، أسواق الطعام، وتجارات الحرف، وهكذا قام المعماريون بدمج هذه الوظائف كما في حال الأسواق التقليدية في مكانٍ مظلل تملؤه أشعة النهار الطبيعية، والألوان الفرجة، والنوافير، وسط تداخل إيقاعي من الساحات الداخلية والممرات الزقاقية (٢٠).

مثال محلي/سوق الشورجة في بغداد

(سوق الشورجة من أسواق بغداد القديمة والمشهورة يعود تاريخ إنشائه إلى عصر الدولة العباسية المتأخر، ويمتد موقعها القديم من شارع الكفاح

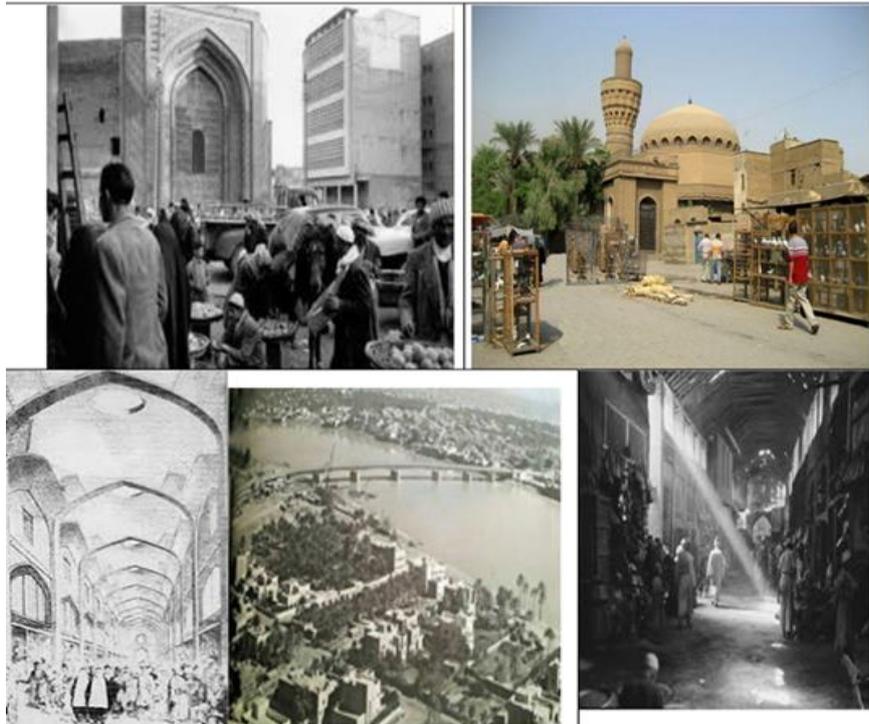
جدول رقم (٦-١) مناقشة وتحليل النتائج لمشروع سوق ابوظبي

التحقق	جغرافية المكان
الأرض المخصصة للمشروع تقع في احد اقدم المواقع في العاصمة الاماراتية فهو يمثل قلب المدينة النابض بالحياة.	النظم البيئية(الموقع)
يكون المناخ جميلاً خلال فترة تصل إلى ستة أشهر في السنة بحيث يكون مريحاً للتسوق والجلوس خارجاً. هذا ما ألهم تسلسل الطرقات والساحات العامة حيث تنحل الحواجز بين الداخل والخارج. كما تؤمن هذه الفراغات الجديدة التي تفتح في الليل كما في النهار منطقةً مركزية في المدينة للاحتفالات والمهرجانات.	المحتوى المكاني/ الحضور للمكان
يجمع الوظائف التي عادةً ما تكون منفصلة في المراكز التجارية العالمية حيث جمع في هذا المركز كافة الفعاليات تحت سقف مفتوح واحد معيدا للذاكرة فكرة الاسواق المفتوحة.	علاقة الجزء بالكل
استخدام ماهو غير مألوف من استخدام التقنيات والتكنولوجيا في الزجاج والحديد حيث اعاد للبيئة العربية الاسلامية وتفاصيلها واستخدام الخشب والزجاج الملون والنقوش والالوان السقفية الطبيعية.	هوية المكان-المادة
	مجتمع المكان
التحقق	
خلق فضاء على السطح من خلال سلسلة من الحدائق التراسية تتماشى مع (land scap) المزروع بالكثير من النباتات الخضراء استمرارا مع اجواء ابوظبي الخضراء.	علاقة الانسان بالبيئة
الأسواق هي روح المدن وذاكرة المكان فهي أكثر الأماكن ارتباطاً بالناس وحياتهم اليومية ولذا تكتسب مع الوقت أهمية أكبر من كونها مكاناً للتبادل التجاري فتتحول إلى وسيلة للتواصل الاجتماعي وملقبات للسكان يلتقون فيها.	السياق الاجتماعي
العودة للتراث باستخدام الاشكال المثمنة والمواد في العمارة الاسلامية لتحقيق الانتماء للمكان بهذا يكون قد روض عناصر العمارة الاسلامية بطريقة جديدة وغير مالوفة مركزا على عمارة الداخل.	الاحساس بروح المكان
عمد المصمم الى تعدد الرموز المستخدمة من (الالوان-النقوش الاسلامية-استخدام النافورة المائية الكبيرة المزينة-المظلات-الاشكال المثمنة التي تزين الالواح للسقوف والجدران الداخلية).	الرموز المدركة
	تحولات المكان(التاريخ والذاكرة)
التحقق	
الاضافة الجديدة التي كان لها تأثير كبير على المكان خلقت من وجود بعض الومضات التي الهمت المصمم لاكتشاف فكر المشروع فكان الفكر كله مشتقاً من المكان نفسه لما له ابعاد تاريخية.	علاقة التأثير والتأثر
من اقدم المواقع في العاصمة الاماراتية وانطلاقا من فكرة العمارة التقليدية للخليج لاعطاء المدينة قلبا عمرانيا جديدا.	الارث الحضاري
من خلال التحدي لمفهوم المركز التجاري العالمي الذي يكون عادةً بمقياس واحد ليناسب الجميع ليقدم ترجمة حديثة للمحلية الإقليمية من خلال الجمع بين الوظائف بدلا من الفصل بين الوظائف كما في الاسواق التقليدية.	الحال (الحدث)

جدول رقم (٧-١) يمثل صور لمشروع سوق ابو ظبي



جدول رقم (8-1) يمثل صور لمشروع سوق الشورجة



جدول رقم(٩-١) مناقشة وتحليل النتائج لمشروع سوق الشورجة

التحقق	جغرافية المكان
	النظم البيئية(الموقع)
	الأرض المخصصة للمشروع تقع في احد اقدم المواقع في العاصمة ابغداد فهو يمثل قلب المدينة النابض بالحياة.
	المحتوى المكاني/ الحضور للمكان
	محل الشورة أو (الماء المالح) إذ كانت محطة الشورجة قديماً بئراً أو بركة ماء حفرت إلى الشورجة.
	علاقة الجزء بالكل
	وكانت فيها معالم بارزة شاخصة للعيان تهدم وأقرض بعضها في فترات مختلفة من الزمن فهو جزء من مجموعة معالم تراثية كثيرة.
	هوية المكان-المادة
	استخدام الطابوق والاقواس والقبب والنقوش والزخارف الاسلامية التي ترمز لتراث بغداد واصالة الفن الاسلامي.
التحقق	مجتمع المكان
	علاقة الانسان بالبيئة
	السوق عبارة عن فضاءات حضرية تضم عدد من المرافق كالاسواق والخانات والجوامع والمقاهي .
	السياق الاجتماعي
	الاسواق والمقاهي والجوامع هي روح المدن وذاكرة المكان فهي أكثر الأماكن ارتباطاً بالناس وحياتهم اليومية ولذا تكتسب مع الوقت أهمية أكبر من كونها مكاناً للتبادل التجاري فتتحول إلى وسيلة للتواصل الاجتماعي وملقبات للسكان يلتقون فيها.
	الاحساس بروح المكان
	العودة للتراث باستخدام الاشكال المثمّنة والمواد في العمارة الاسلامية لتحقيق الانتماء للمكان بهذا يكون قد روض عناصر من العمارة الاسلامية والبيت البغدادي.
	الرموز المدركة
	عمد المصمم الى تعدد الرموز المستخدمة من (النقوش الاسلامية- الازقة -الساحات المفتوحة- الاقواس في المداخل - الاشكال المثمّنة التي تزين الالواح للسقوف والجدران الداخلية.
التحقق	تحولات المكان(التاريخ والذاكرة)
	علاقة التأثير والتأثر
	الاضافة الجديدة التي كان لها تأثير كبير على المكان خلقت من وجود بعض الومضات التي الهمت المصمم لاكتشاف فكر المشروع فكان الفكر كله مشتقاً من المكان نفسه لما له ابعاد تاريخية.
	الارث الحضاري
	من المواقع الاثرية القديمة تعود الى العصر العباسي المتأخر وسمي بسوق الرياحين ومن ثم العطارين واخيراً الشورجة.
	الحال (الحدث)
	عثر فيها على عدد من ابار الماء المالح وهذا يؤكد ان التسمية تتكون من مقطعين المقطع الأول (الشور) ويعني المالح والمقطع الثاني (الجه) اي مكان فتعني المكان المالح وبذلك يكون معنى الشورجة (النهر المالح).

-الاستنتاجات

- في اطار حدود النظام الذي يوجد في بيئة (المكان) وليس الفراغ.
- نظام العمارة يتحدد وفق المدخلات والمخرجات اي المعلومات التي تعد وسيلة الاتصال الاساس التي ترتبط بالمستعملين.
- العمارة تعبر عن هدف من خلال فكر يمثل حدث جديد يغير استقرار النظام(الذي يكون في حالة توازن) فيحصل تغيير في علاقاته الداخلية لتعيد جزينات النظام ترتيب نفسها في البيئة الجديدة لتكون نظم جديدة للبيئة(المكان). -
- النظم المكاتبية تتحقق من خلال جغرافية المكان ومجتمع المكان. - -
- وتحولات المكان(التاريخ والذاكرة)في تشكيل العمارة.

المكان من خلال بناء وقيمه لا يعرف إلا بالعمارة بعيداً عن بساطتها وتعقيدها ولهذا تبرز رؤية الذات المصممة في اقتناص ما هو كامن لخلق العمارة لان ما موجود نسبي في الفهم والتأثير للذات المصممة فمثال هايدكر في بناء على جسر على (Landscape) الذي كانت قيمته غير بارزة وبناءه كشف عن جمالية المكان (أي برز الموقع اكثر لوجود الجسر فيه) كاشفاً عن امكانيات المعنى الموجودة في البيئة المعطاة(فالطبيعة تزود الفنان في الغالب بالمواد الاولية كنقطة للبداية لتوجي بالاشكال) فالمكان نظام والنظام علاقات بين الاجزاء بمدى معين ولكن في حالة خلق نتاج جديد في مكان ما.

المكان هو من العوامل المؤثرة في تحديد نوع الفعالية وتنقسم الفعاليات الوظيفية من منظور امكاناتها إلى جانبين:

-ماهية الفعاليات وافق تغييرها وافق قراءة مستقبلية من معطيات الحياة.
-الظواهر الناتجة من هذه الفعاليات وتأثيرها في نظام المكان (إذ يكون الإمكان في بنية الفعالية من المؤثرات في نمط الحياة في المكان من خلال استقراء مستقبل المكان لفعالياته وامكانية تغييرها او تناميها، بما يؤثر في صياغة الصورة المعمارية بالاتجاه (الاستقراء منه ينبثق الذي

النظام يمثل علاقة التفاعل بين العناصر والمكونات لتشكل عناصر النظام

المصادر

- ١.الرشدالى ايات القران الكريم وكلماته جمعه ودققه:محمد فارس بركات ٤٥٨.
- ٢.تفسير الجلالين، ص 2٣١٥.
- ٣.تفسير النفيسي:للامام ابي البركات عبداللهين احمد، ج٣/٤٤.
٤. معجم مقاييس اللغة مادة (كمن)،لسان العرب المحيط مادة(مكن) ،القاموس المحيط.
٥. نشأة الفلسفة العلمية:هانز ريشتنباخ،ترجمة د.فؤاد زكريا-١٢٨.
٦. جماليات المكان الدمشقي١٩٩٨م - رواية لخيري الذهبي نمونجا(شوقي بغدادي،مجلة عمان،٣٣ع،كانون الثاني،٥).
٧. مقدمة ابن خلدون ١٩٧٨م ،٢٧٢-٢٧٧،جغرافية المدن عند العرب:عبد العال عبد المنعم الشامي،مجلة عالم الفكر،مج٩،ع١٤،١٢٣،ومايلها.
- نظرية المكان في فلسفة ابن سينا،١٩٧٩.
٨. بنية العقل العربي-دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية،١٧٩،١٨١.
٩. عبد المجيد،نادية١٩٩٨، "الشريعة الإسلامية والإعمار"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، ص١٤١.
- 10.Moughtin Cliff, 1992"Urban design street and squares". Butter worth, Architecture,oxford, , P.26
١١. المعموري،حمزة سلمان جاسم/النظام في العمارة العربية الإسلامية وأثر تحولاته في آلية أنساقها/جامعة بغداد.
<http://www.answeringenesis.org/docs/370.as>
- 12- Simon,Herb,"Complexity of architecture in complex city"http://www.edge.architects.com/complex_city.htm
- ١٣.دراسة عبد القادر،رافد عبد اللطيف١٩٩٧،"المكان كنظام، اطروحة دكتوراه في الفلسفة المعمارية،الجامعة التكنولوجية.
14. Shulz, Christian Norberg, (Genuis Loci) 1983"Towards a Phenomenology of Architecture, Rizzoli, International Publication Milano,.
١٥. عبد الاحد، اوس باسل٢٠٠١ "تباين الصور المعمارية ضمن امكانات المكان"رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الهندسة،قسم الهندسة المعمارية.
١٦. الحيدري، سناء ساطع١٩٩٦،"الانتماء المكاني في التجمعات السكنية"، اطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية.
- 17.[https://ar.wikipedia.org/wiki/](https://ar.wikipedia.org/wiki/http://www.arch-news.net/2013-11-01-22-150-1853/2013-12-19-09-31-27/item/33657-)
<http://www.arch-news.net/2013-11-01-22-150-1853/2013-12-19-09-31-27/item/33657-> نورمان فوستر- يصمم سوق-ابو-ظبي-المركزي-على-عكس-نظام-المراكز-التجارية-العالمية.
iraqiwomenleague.com/news_view_4676.html